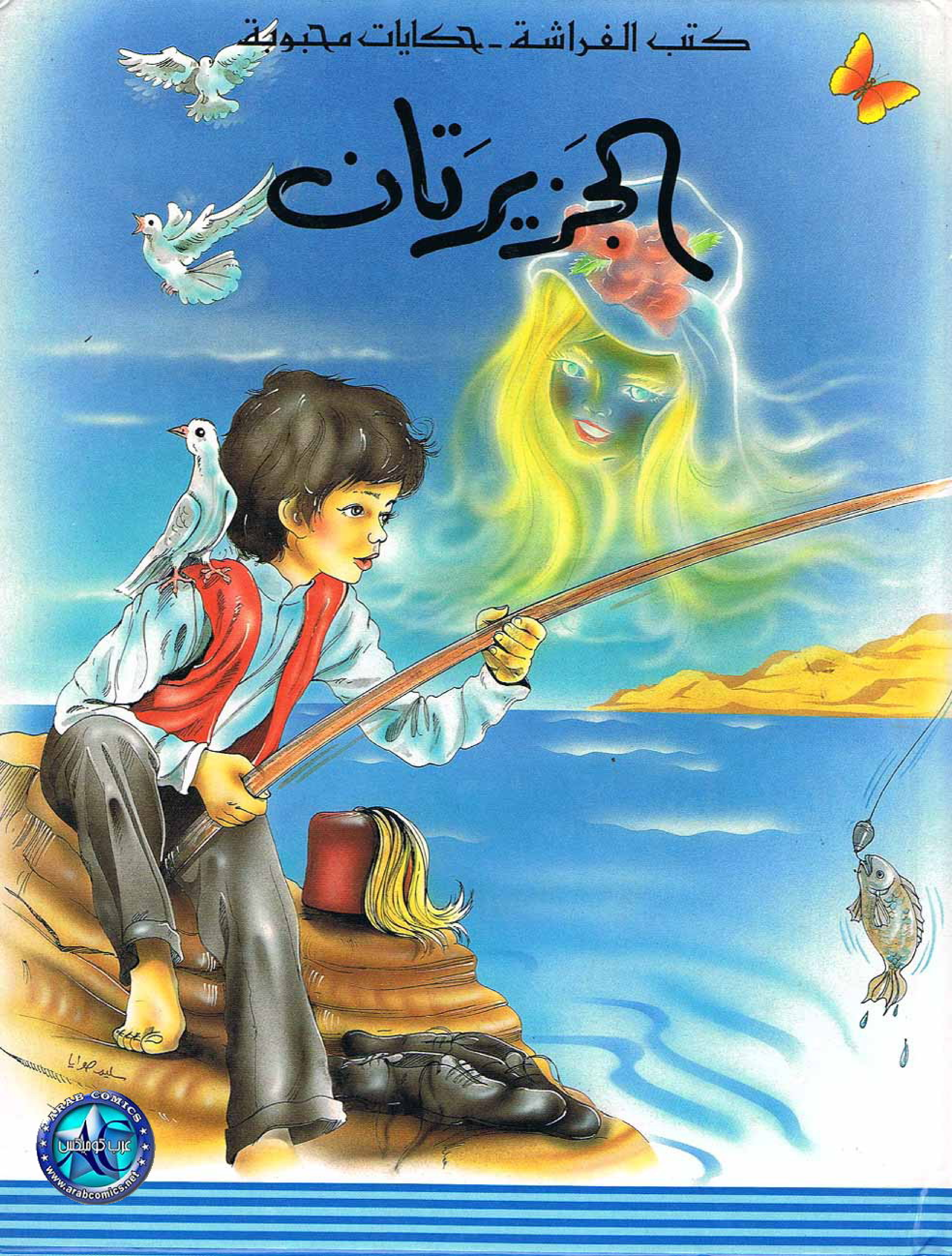

كتب الفراشة - حكايات محبوبة
الجزيرتان

كتب الفراشة - حكايات محبوبة

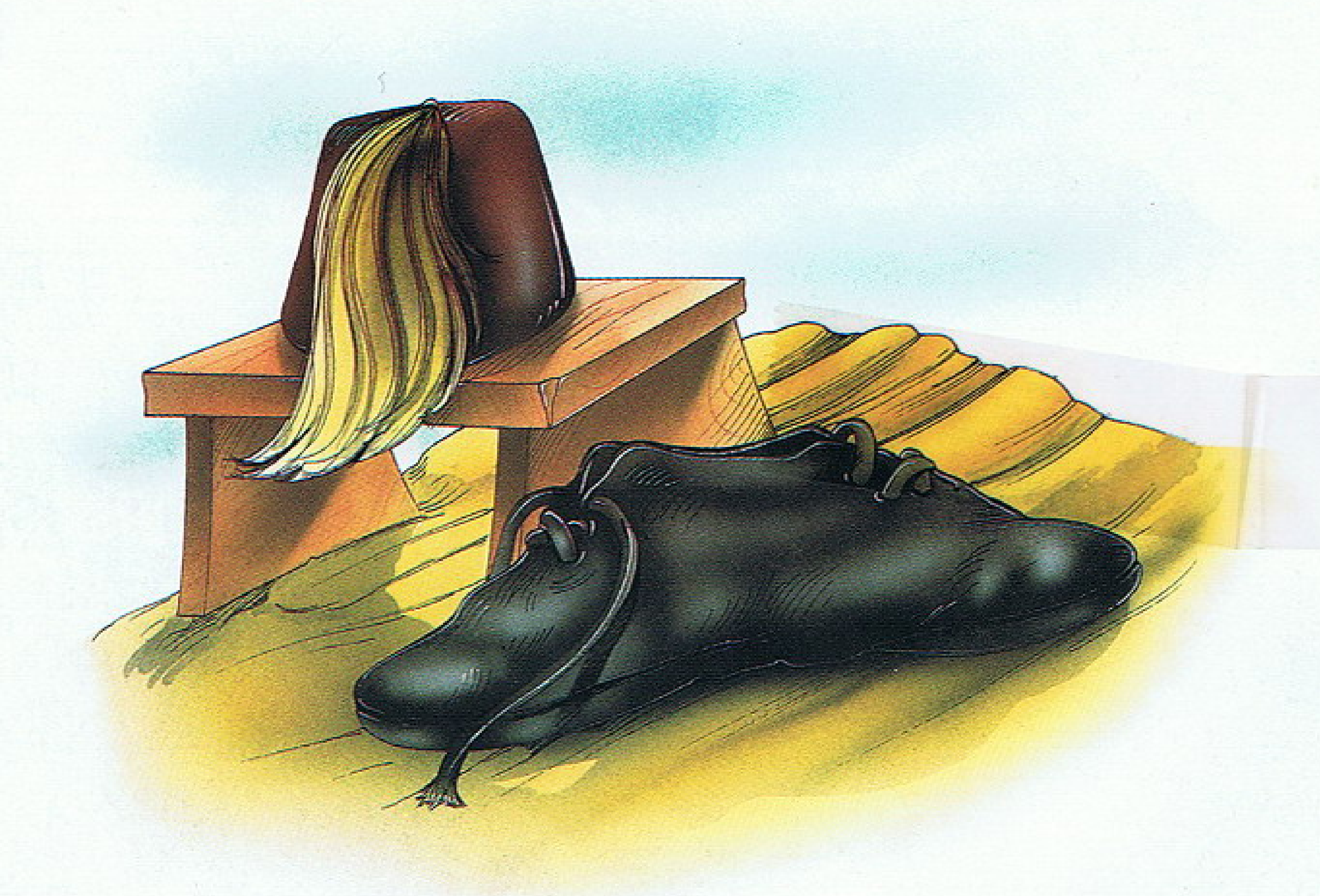
١ . ليلى والأمير
٢ . معروف الإسكافيّ
٣ . الباب الممنوع
٤ . أبو صير وأبو قير
٥ . ثلاث قصص قصيرة
٦ . الابن الطّيّب وأخواه الجحودان
٧ . شروان أبو الدّبّاء
٨ . خالد وعايدة
٩ . جحا والتّجّار الثّلاثة
١٠ . عازف العود
١١ . طربوش العروس
١٢ . مهرة الصّحراء
١٣ . أميرة اللّؤلؤ
١٤ . بساط الرّيح
١٥ . فارس السّحاب
١٦ . حلّاق الإمبراطور
١٧ . عِملاق الجزيرة
١٨ . نبع الفرس
١٩ . تلّة البلّور
٢٠ . شُمَيْسة
٢١ . دُبّ الشّتاء
٢٢ . الغزال الذّهبيّ
٢٣ . حِمار المعلّم
٢٤ . نور النّهار
٢٥ . الماجد أبو لحية
٢٦ . الببّغاء الصّغير
٢٧ . شجرة الأسرار
٢٨ . الثّعلب التّائب
٢٩ . زنبقة الصّخرة
٣٠ . عودة السّندباد
٣١ . سارق الأغاني
٣٢ . التّفّاحة البلّوريّة
٣٣ . علي بابا
والّلصوص الأربعون
٣٤ . علاء الدّين
والمصباح العجيب
٣٥ . الحصان الطّائر
٣٦ . القصر المهجور
٣٧ . زارع الرّيح
٣٨ . الشّوارب الزُّجاجيّة
٣٩ . أَمير الأصداف
٤٠ . الذّيْل المفقود
٤١ . الدّيك الفصيح
٤٢ . السُّنبلة الذّهبيّة
٤٣ . شَجرة الكَنْز
٤٤ . عَروس القَزَم
٤٥ . نَمْرود الغابة
٤٦ . جَبَل الأقزام
٤٧ . صُندوق الحِكايات
٤٨ . الجَزيرتان

هذه «حكايات محبوبة» رائعة يحبّها أبناؤنا ويتعلّقون بها. فالصّغار منهم يتشوّقون إلى سماع والدِيهم يَرْوونها لهم؛ والقادرون منهم على القراءة يُقْبِلون عليها بلهفة وشوق، فيتمرّسون بالقراءة ويستمتعون بالحكاية. وهم جميعًا يَسْعَدون بالتّمتّع بالرّسوم الملوَّنة البديعة الّتي تساعد على إثارة الخيال وتكملة الجوّ القَصصيّ.

وقد وُجّهت عنايةٌ قصوى إلى الأداء اللّغويّ السّليم والواضح. وطُبِعت النّصوص بأحرف كبيرة مريحة تساعد أبناءنا على القراءة الصّحيحة. وخُتِم كلّ كتاب بأسئلة تساعد على تنشيط الحِصَص التّعليميّة، وتَلْفِت النّظر إلى الملامح الأساسيّة في القصّة، وتستثير التّفكير.

كتب الفراشة - حكايات محبوبة

الجزيرتان



تأليف

الدّكتور ألبير مُطْلَق

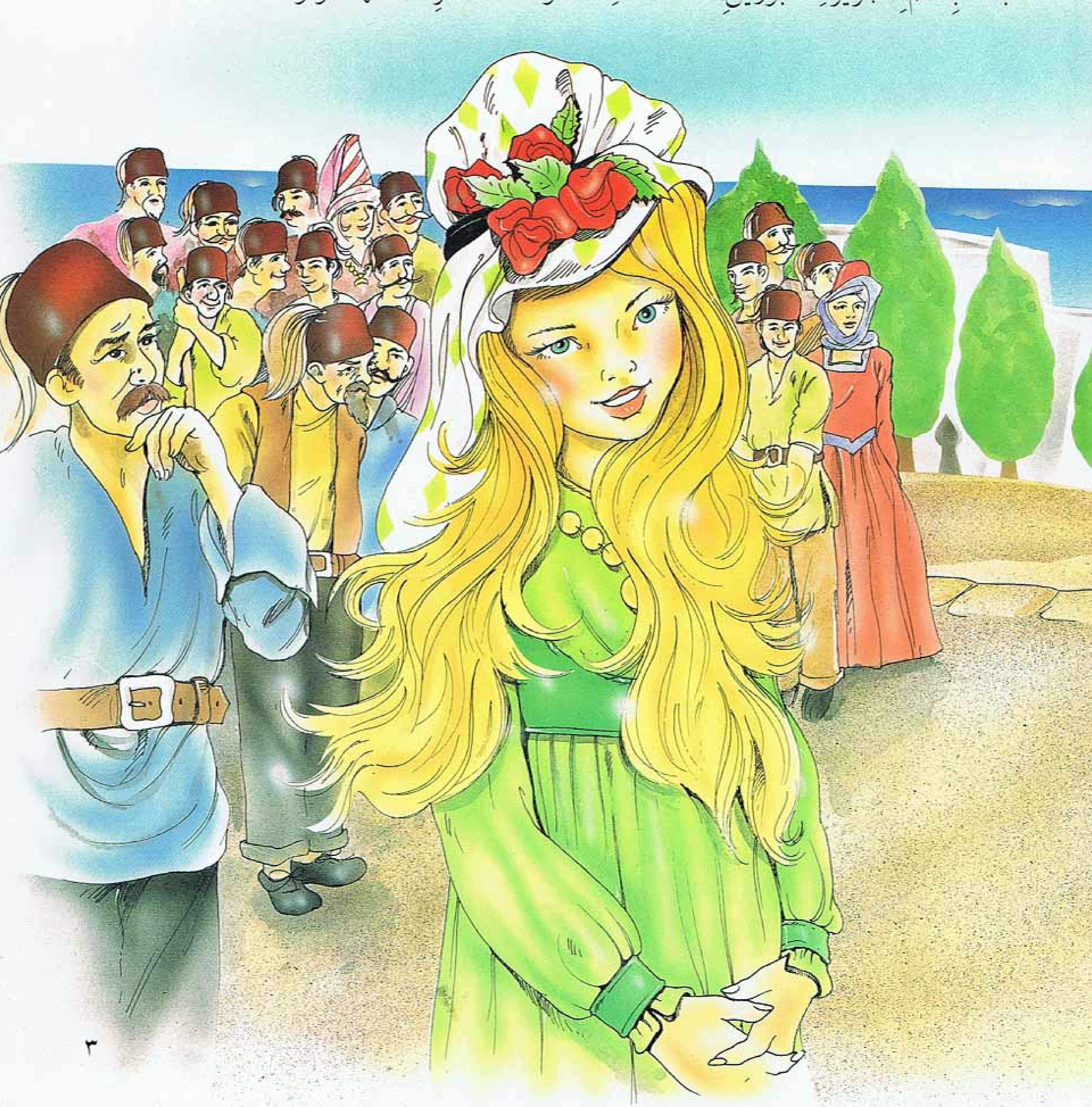


مكتبة لبنان ناشِرون

كانَ الْمَلِكُ جودان، آخِرُ مُلوكِ مَمْلَكَةِ الْجَزيرَتَيْنِ، يُحِبُّ أَنْ يَكونَ لِفَتَياتِ الْمَمْلَكَةِ الصَّغيراتِ شَعْرٌ طَويلٌ جَميلٌ. وَفي أَحَدِ الْأَيّامِ خَطَرَتْ لَهُ فِكْرَةٌ كانَ لَها أَثَرٌ خَطيرٌ في تاريخِ الْمَمْلَكَةِ. فَقَدْ رَأى أَنْ يُجْرِيَ مُسابَقَةً بَيْنَ ذَواتِ الشَّعْرِ الطَّويلِ مِنْ فَتَياتِ مَمْلَكَتِهِ، وَأَنْ يُقَدِّمَ مُشْطًا ذَهَبِيًّا مُرَصَّعًا بِالْجَواهِرِ لِصاحِبَةِ أَجْمَلِ شَعْرٍ مِنْهُنَّ.



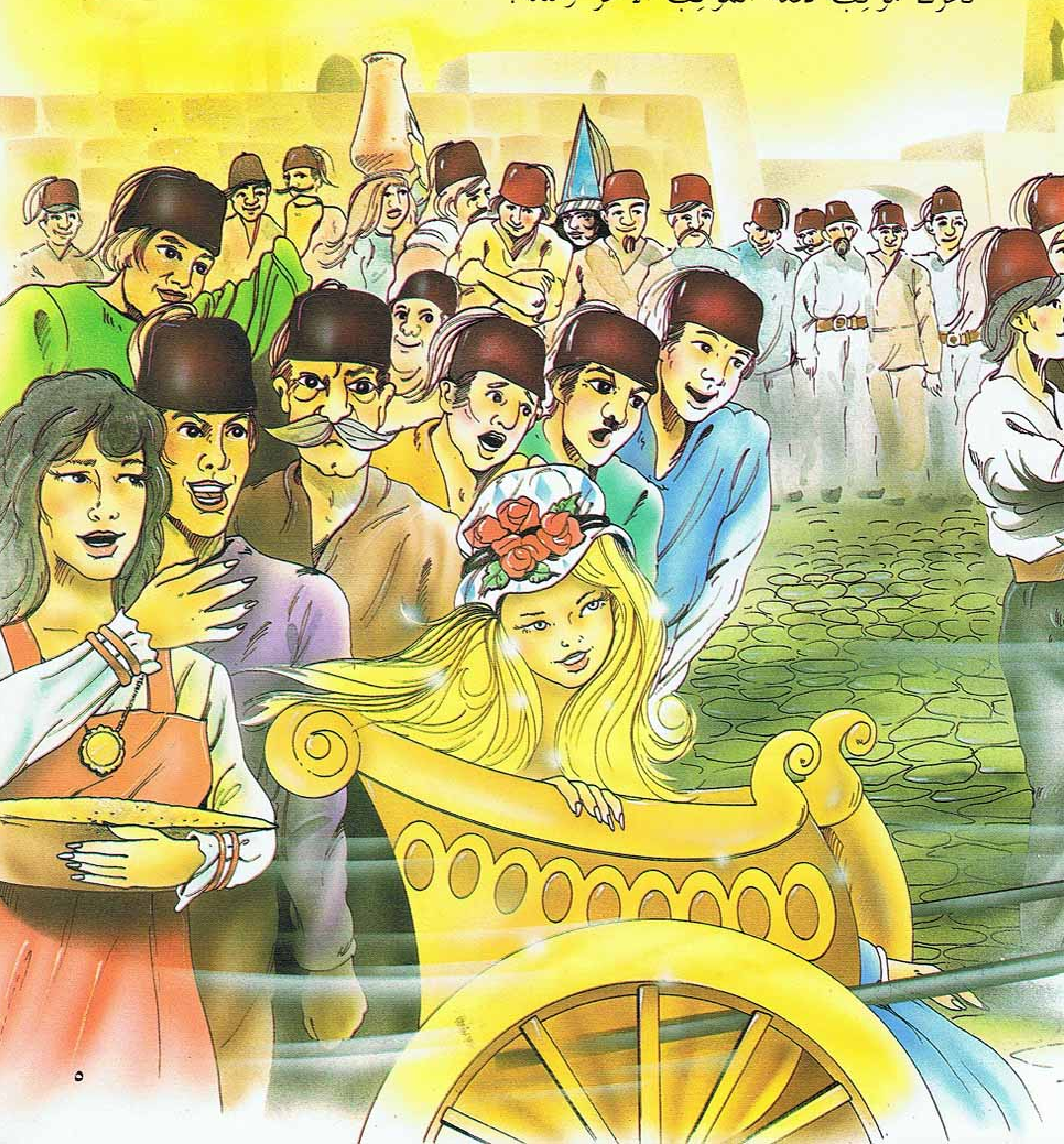
فَرِحَ أَهْلُ الْجَزيرَتَيْنِ فَرَحًا عَظيمًا. وَكانَ كُلُّ فَريقٍ يَظُنُّ أَنَّ الْمُشْطَ الذَّهَبِيَّ الْمُرَصَّعَ بِالْجَواهِرِ سَيَكونُ مِنْ نَصيبِ فَتاةٍ مِنْ فَتَياتِ جَزيرَتِهِ. وَكانَ أَنِ اخْتارَ أَهْلُ الْجَزيرَةِ الَّتي عُرِفَتْ فيما بَعْدُ بِاسْمِ جَزيرَةِ الشَّرّابَةِ الْأَمامِيَّةِ. فَتاةً فاتِنَةً ذَهَبِيَّةَ الشَّعْرِ اسْمُها سَلْمى. وَاخْتارَ أَهْلُ الْجَزيرَةِ الَّتي عُرِفَتْ فيما بَعْدُ بِاسْمِ جَزيرَةِ الْبوزَيْنِ، فَتاةً فاتِنَةً سَوْداءَ الشَّعْرِ اسْمُها لولو.



فِي الْيَوْمِ الْمَوْعودِ وَصَلَ مَوْكِبُ جَزيرَةِ الشَّرّابَةِ الأَماميَّةِ وَمَوْكِبُ جَزيرَةِ الْبوزَيْنِ أَمامَ بابِ الْقَصْرِ الْمَلَكِيِّ في وَقْتٍ واحِدٍ. كانَتْ سَلْمى تَرْكَبُ عَرَبَةً مَكْشوفَةً ذَهَبِيَّةَ اللَّوْنِ يُحيطُ بِها فُرْسانُ مَوْكِبِها. وَكانَتْ لولو تَرْكَبُ عَرَبَةً مَكْشوفَةً سَوْداءَ اللَّوْنِ يُحيطُ بِها فُرْسانُ مَوْكِبِها. وَكانَ شَعْرُ كُلٍّ مِنَ الْفَتاتَيْنِ طَويلًا ساحِرًا يَبْرُقُ في الشَّمْسِ كَأَنَّهُ مَنْجَمُ ماسٍ.



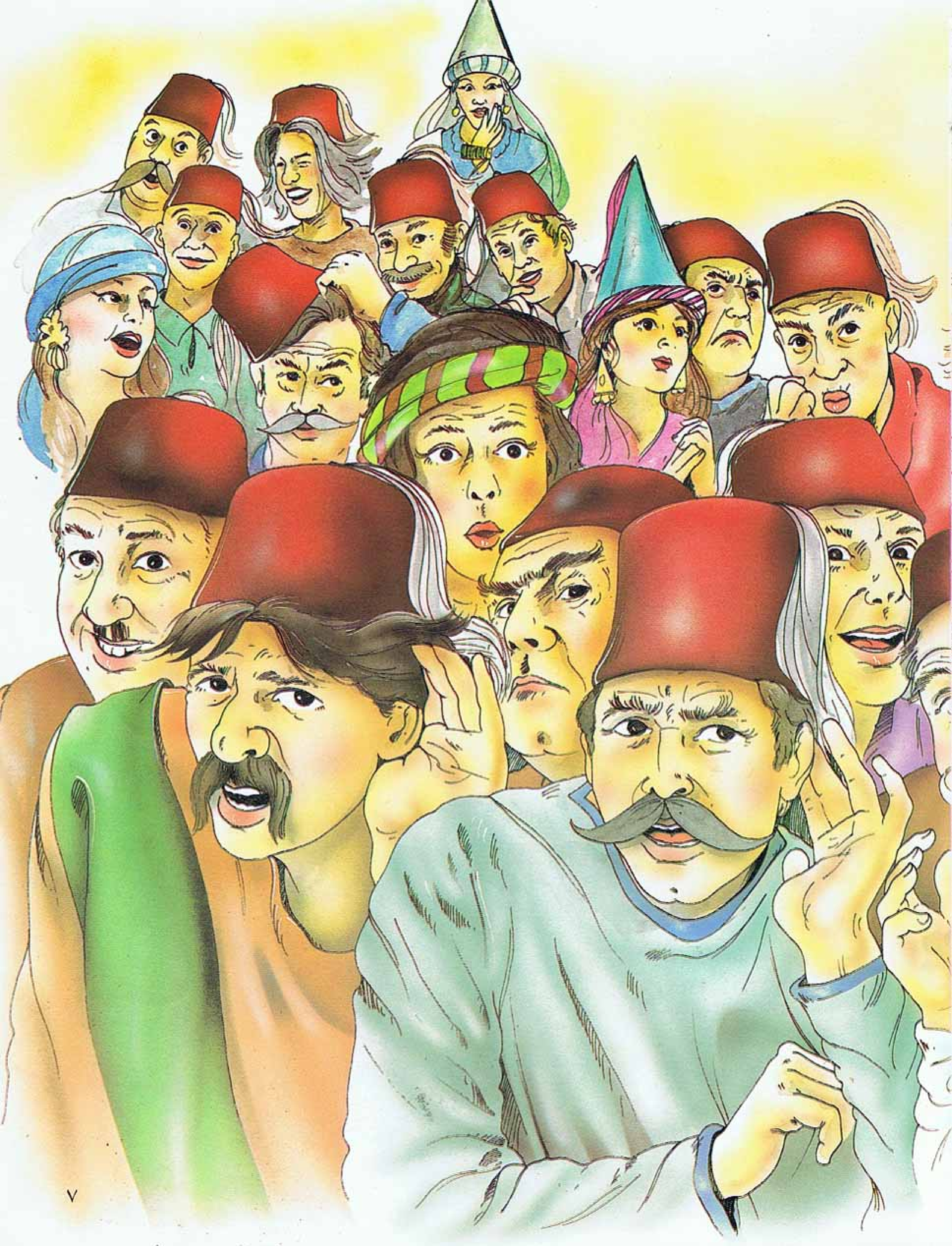
لٰكِنْ وَقَعَ أَمامَ الْقَصْرِ حادِثٌ مُؤْسِفٌ. فَقَدْ أَرادَ مَوْكِبُ جَزيرَةِ الشَّرّابَةِ الْأَمامِيَّةِ أَنْ يَدْخُلَ مِنْ بابِ الْقَصْرِ أَوَّلًا، فَهُوَ الْمَوْكِبُ الضَّيْفُ. وَأَرادَ مَوْكِبُ جَزيرَةِ الْبوزَيْنِ أَنْ يَدْخُلَ أَوَّلًا، فَهُوَ مَوْكِبُ أَصْحابِ الْجَزيرَةِ. وَكانَ كُلَّما تَحَرَّكَ مَوْكِبٌ دَفَعَهُ الْمَوْكِبُ الْآخَرُ ومَنَعَهُ.



وَقَفَ فَتًى أَسْمَرُ لَطيفٌ مِنْ فِتْيانِ جَزيرَةِ الْبوزَيْنِ اسْمُهُ سالِم. يَتَأَمَّلُ بِإِعْجابٍ شَديدٍ مُرَشَّحَةَ جَزيرَةِ الشَّرّابَةِ الْأَمامِيَّةِ. سَلْمى. وَيَرى أَنَّها تَسْتَحِقُّ الْفَوْزَ بِالْمُشْطِ الذَّهَبِيِّ الْمُرَصَّعِ بِالْجَواهِرِ. وَبَدا لَهُ أَنَّ سَلْمى لَمَحَتْهُ، وَأَنَّها نَظَرَتْ إِلَيْهِ بِعَيْنَيْها الزَّرْقاوَيْنِ الْمُضيئَتَيْنِ.

عِنْدَما احْتَدَمَ الْجَدَلُ بَيْنَ رِجالِ الْمَوْكِبَيْنِ وَعَلا الصِّياحُ، خافَ سالِم أَنْ تُصابَ سَلْمى بِمَكْروهٍ. وَخَطَرَتْ بِبالِهِ فِكْرَةٌ كانَ لَها أَثَرٌ غَيْرُ ما يَنْتَظِرُ. مالَ عَلى رَجُلٍ كانَ إِلى جانِبِهِ، وَقالَ: «فَلْتَدْخُلْ سَلْمى وَلولو مَعًا!»

مالَ الرَّجُلُ عَلى مَنْ كانَ بِجانِبِهِ، وَقالَ لَهُ: «يَقولُ الْفَتى: فَلْتَدْخُلْ سَلْمى وَلولو مَعًا!» وَصارَ كُلٌّ واحِدٍ يَميلُ عَلى مَنْ بِجانِبِهِ وَيَنْقُلُ إِلَيْهِ ما سَمِعَ عَنْ جارِهِ. رَأى سالِم عَلى وُجوهِ النّاسِ، وَهُمْ يَنْقُلونَ ما يَسْمَعونَ، اسْتِياءً شَديدًا. فَعَجِبَ وَلَمْ يَفْهَمْ سِرَّ ذٰلِكَ الِاسْتِياءِ إِلّا عِنْدَما مالَ عَلَيْهِ أَخيرًا رَجُلٌ مِنْهُمْ وَقالَ لَهُ: «يَقولُ الْفَتى: اِحْذَروا أَنْ تَدْخُلَ سَلْمى وَلولو مَعًا!»



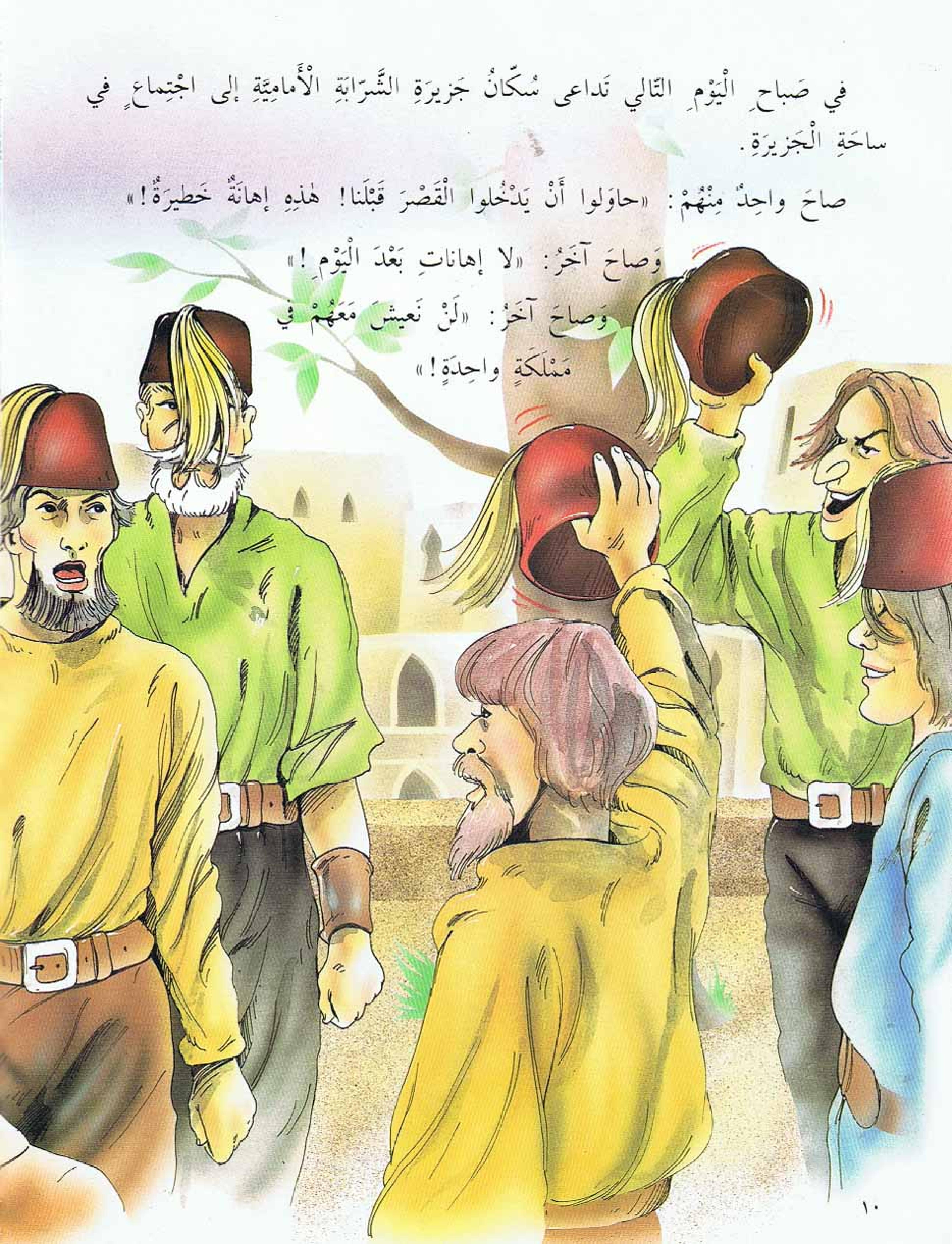


كانَ أَنْ غَضِبَ رِجالُ الْمَوْكِبَيْنِ. وَعَلا صِياحُهُمْ. وَنَزَلوا عَنْ أَفْراسِهِمْ وَتَشابَكوا وَتَضارَبوا. وَعِنْدَما رَأى رِجالُ الْمَلِكِ جودان ما يَجْري. وَكانوا خَليطًا مِنْ أَهْلِ الْجَزيرَتَيْنِ. انْقَسَموا. هُمْ أَيْضًا. إلى فَريقَيْنِ. وَتَشابَكوا وَتَضارَبوا.

بَدا كَأَنَّ الرِّجالَ مِنَ الْفَريقَيْنِ قَدْ نَسُوا سَلْمى وَلولو. فَقَدْ وَقَفَتِ الْفَتاتانِ خائِفَتَيْنِ حائِرَتَيْنِ. لا تَعْرِفانِ ما تَفْعَلانِ. وَلا أَيْنَ تَذْهَبانِ!

وَأَرادَ سالِم أَنْ يَحْشُرَ نَفْسَهُ بَيْنَ النّاسِ لِيُساعِدَ سَلْمى. لٰكِنَّ واحِدًا مِنْ أَهْلِ جَزيرَتِهِ أَصابَ أَنْفَهُ خَطَأً بِضَرْبَةٍ قاسِيَةٍ، فَأَوْجَعَهُ كَثيرًا. وَأَوْقَعَهُ أَرْضًا.



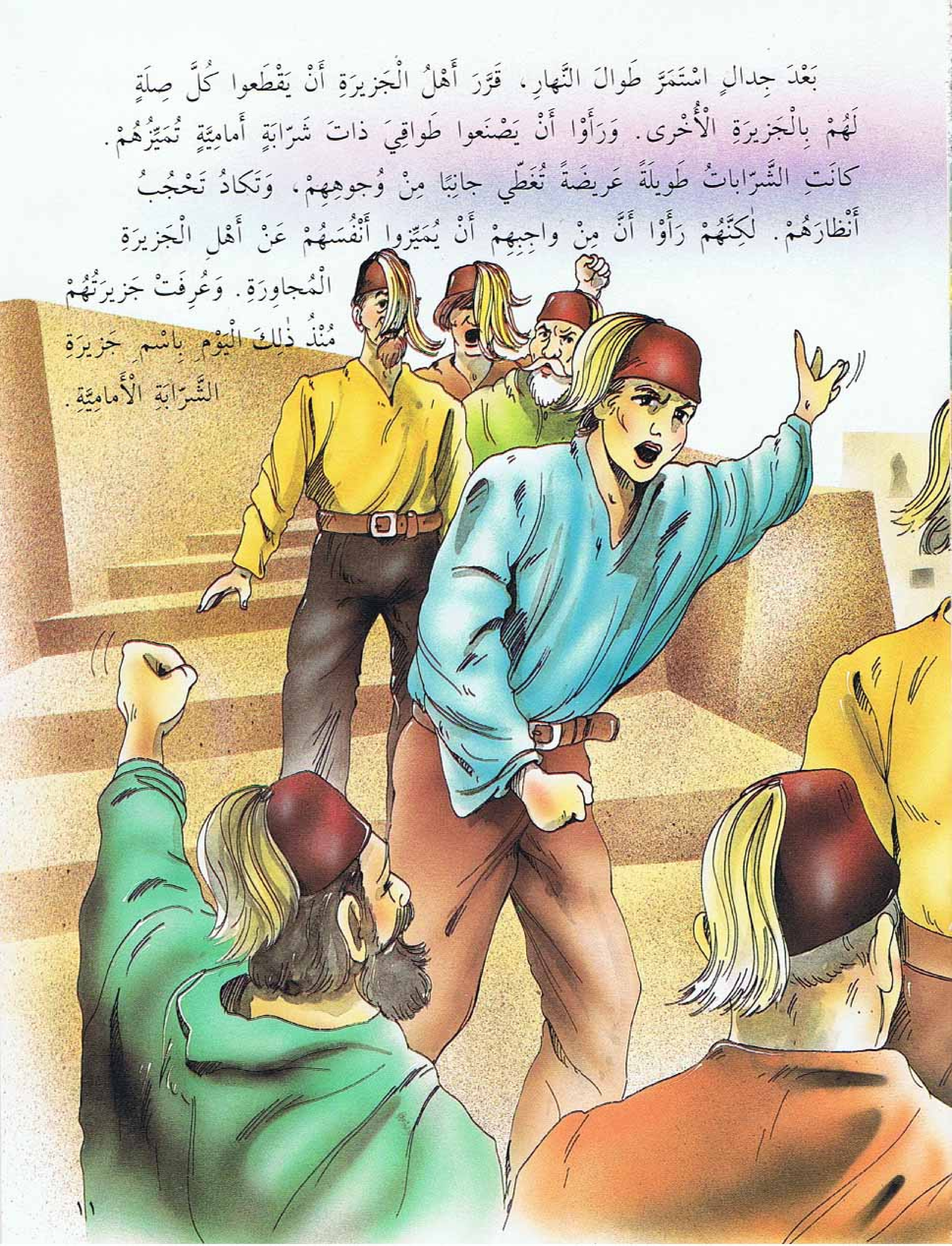


فِي صَباحِ الْيَوْمِ التّالي تَداعى سُكّانُ جَزيرَةِ الشَّرّابَةِ الأَمامِيَّةِ إلى اجْتِماعٍ في ساحَةِ الْجَزيرَةِ.

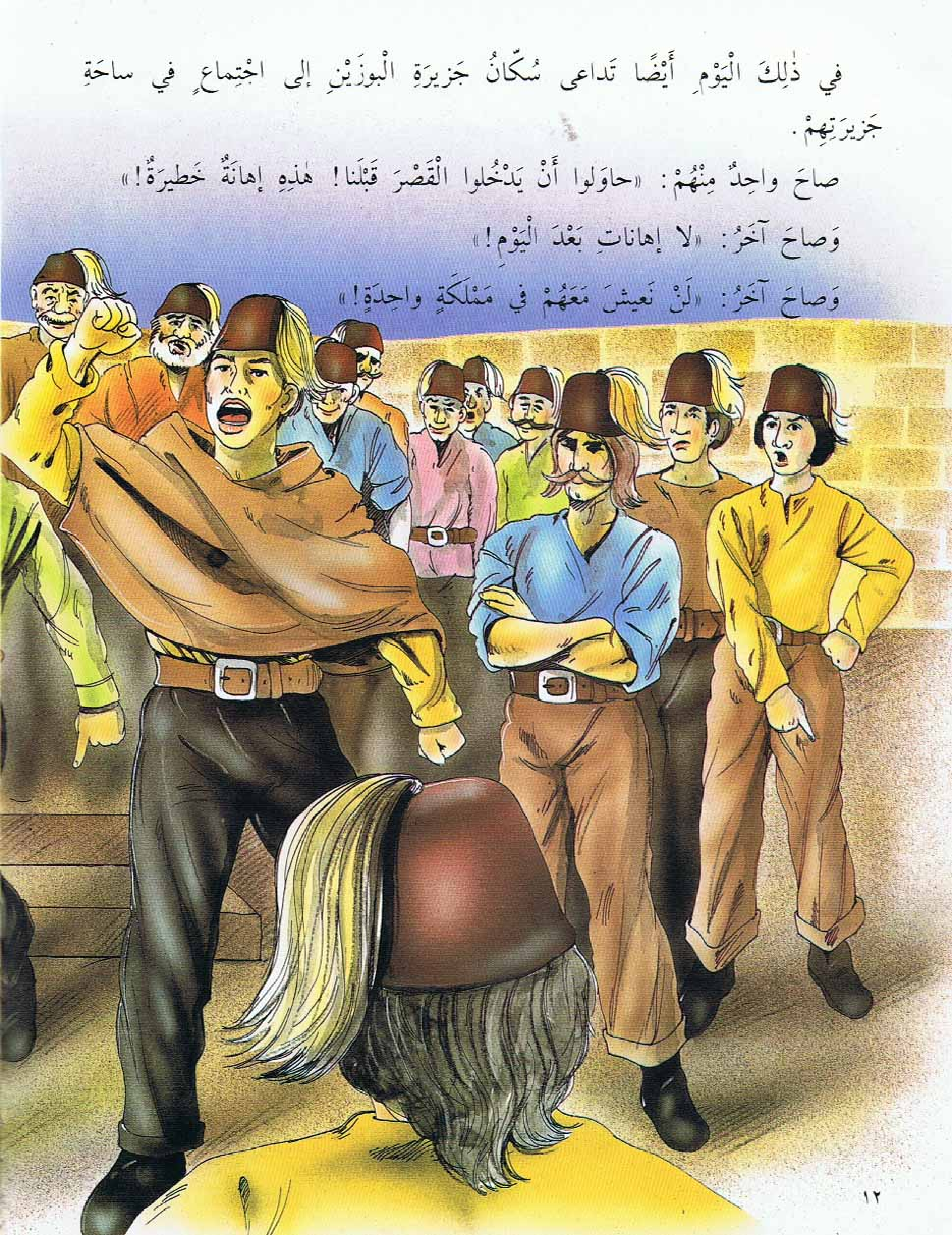
صاحَ واحِدٌ مِنْهُمْ: «حاوَلوا أَنْ يَدْخُلوا الْقَصْرَ قَبْلَنا! هٰذِهِ إهانَةٌ خَطيرَةٌ!»

وَصاحَ آخَرُ: «لا إهاناتِ بَعْدَ الْيَوْمِ!»

وَصاحَ آخَرُ: «لَنْ نَعيشَ مَعَهُمْ في مَمْلَكَةٍ واحِدَةٍ!»



بَعْدَ جِدالٍ اسْتَمَرَّ طَوالَ النَّهارِ، قَرَّرَ أَهْلُ الْجزيرَةِ أَنْ يَقْطَعوا كُلَّ صِلَةٍ لَهُمْ بِالْجَزيرَةِ الْأُخْرى. وَرَأَوْا أَنْ يَصْنَعوا طَواقِيَ ذاتَ شَرّابَةٍ أَمامِيَّةٍ تُمَيِّزُهُمْ. كانَتِ الشَّرّاباتُ طَويلَةً عَريضَةً تُغَطّي جانِبًا مِنْ وُجوهِهِمْ، وَتَكادُ تَحْجُبُ أَنْظارَهُمْ. لٰكِنَّهُمْ رَأَوْا أَنَّ مِنْ واجِبِهِمْ أَنْ يُمَيِّزوا أَنْفُسَهُمْ عَنْ أَهْلِ الْجَزيرَةِ الْمُجاوِرَةِ. وَعُرِفَتْ جَزيرَتُهُمْ مُنْذُ ذٰلِكَ الْيَوْمِ بِاسْمِ جَزيرَةِ الشَّرّابَةِ الْأَمامِيَّةِ.

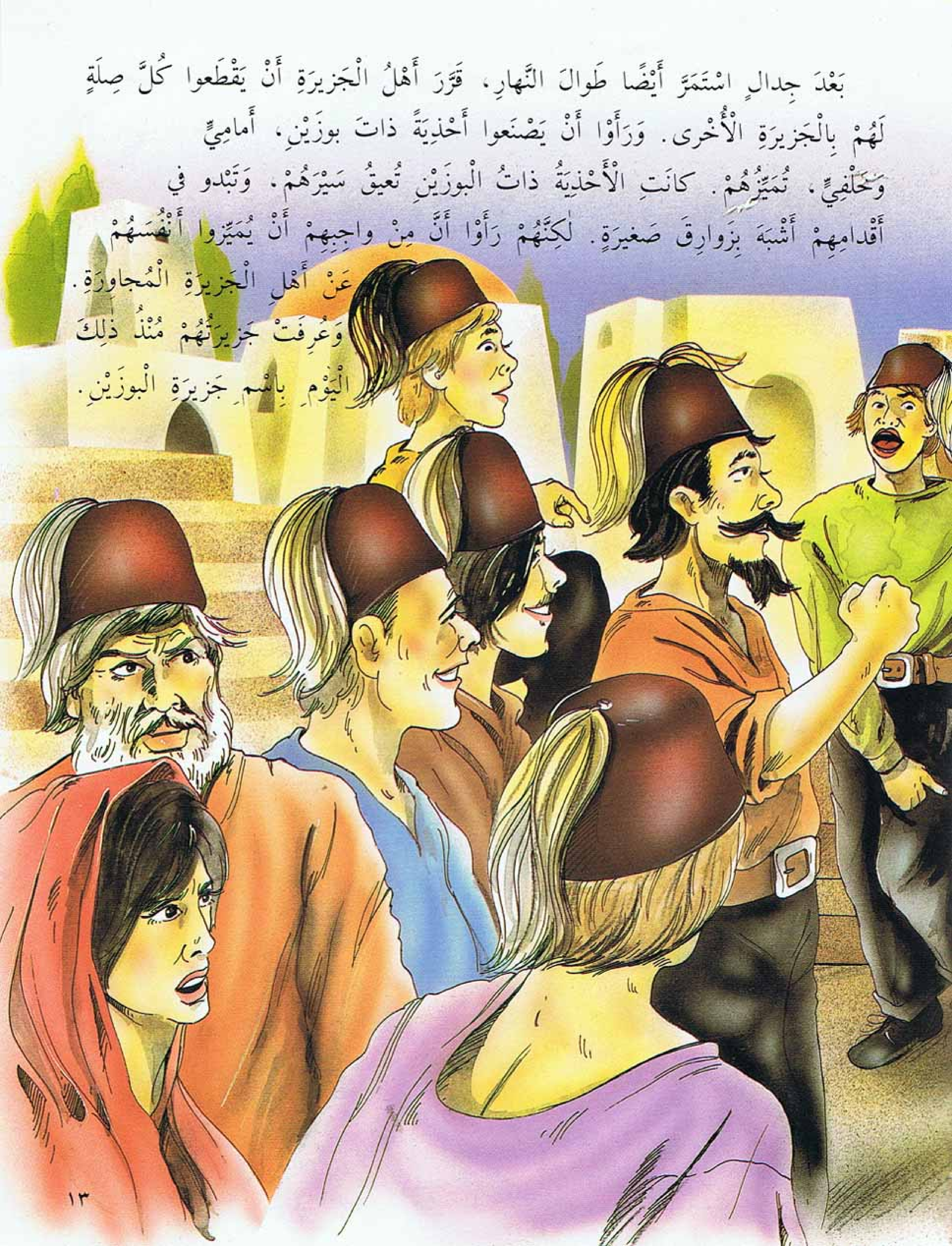


فِي ذٰلِكَ الْيَوْمِ أَيْضًا تَداعى سُكّانُ جَزيرَةِ الْبوزَيْنِ إِلى اجْتِماعٍ في ساحَةِ جَزيرَتِهِمْ.

صاحَ واحِدٌ مِنْهُمْ: «حاوَلوا أَنْ يَدْخُلوا الْقَصْرَ قَبْلَنا! هٰذِهِ إِهانَةٌ خَطيرَةٌ!»

وَصاحَ آخَرُ: «لا إِهاناتِ بَعْدَ الْيَوْمِ!»

وَصاحَ آخَرُ: «لَنْ نَعيشَ مَعَهُمْ في مَمْلَكَةٍ واحِدَةٍ!»

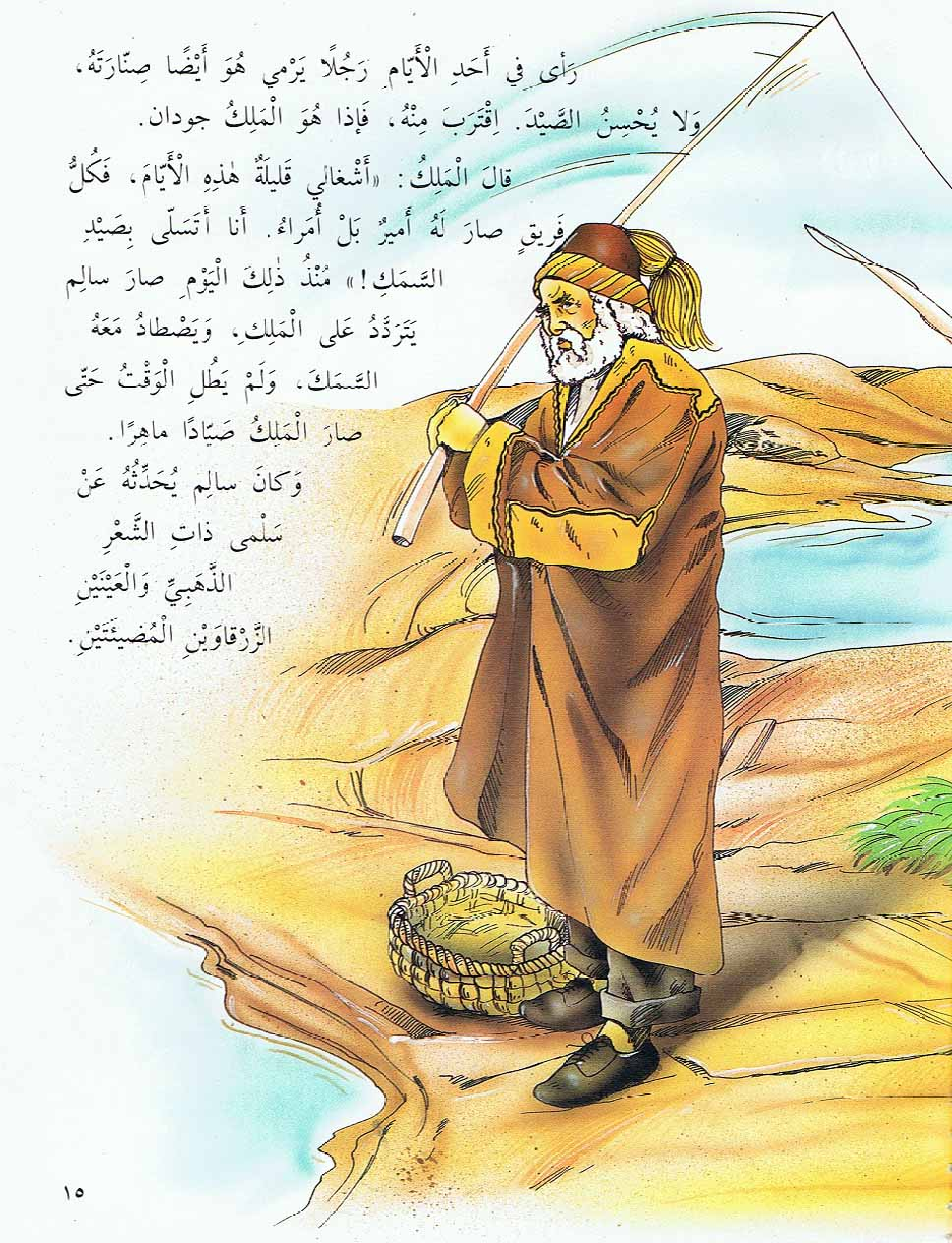


بَعْدَ جِدالٍ اسْتَمَرَّ أَيْضًا طوالَ النَّهارِ، قَرَّرَ أَهْلُ الْجَزيرَةِ أَنْ يَقْطَعوا كُلَّ صِلَةٍ لَهُمْ بِالْجَزيرَةِ الْأُخرى. وَرَأَوْا أَنْ يَصْنَعوا أَحْذِيَةً ذاتَ بوزَيْنِ، أَمامِيٍّ وَخَلْفِيٍّ، تُمَيِّزُهُمْ. كانَتِ الْأَحْذِيَةُ ذاتُ الْبوزَيْنِ تُعيقُ سَيْرَهُمْ. وَتَبْدو في أَقْدامِهِمْ أَشْبَهَ بِزَوارِقَ صَغيرَةٍ. لٰكِنَّهُمْ رَأَوْا أَنَّ مِنْ واجِبِهِمْ أَنْ يُمَيِّزوا أَنْفُسَهُمْ عَنْ أَهْلِ الْجَزيرَةِ الْمُجاوِرَةِ.

وَعُرِفَتْ جَزيرَتُهُمْ مُنْذُ ذٰلِكَ الْيَوْمِ بِاسْمِ جَزيرَةِ الْبوزَيْنِ.

حَزِنَ سالِم حُزْنًا شَديدًا. كانَ يُريدُ أَنْ يَرى سَلْمى. لٰكِنْ لَمْ يَعُدْ أَحدٌ يَذْهَبُ إِلى جَزيرَةِ سَلْمى، وَلا يَأْتي مِنْها أَحَدٌ. كانَ يَخْرُجُ كُلَّ يَوْمٍ إِلى شاطِئِ الْبَحْرِ. يَرْمي صِنّارَتَهُ في الْماءِ، وَيَتَأَمَّلُ شاطِئَ جَزيرَةِ الشَّرّابَةِ الْأَمامِيَّةِ الْقَريب.





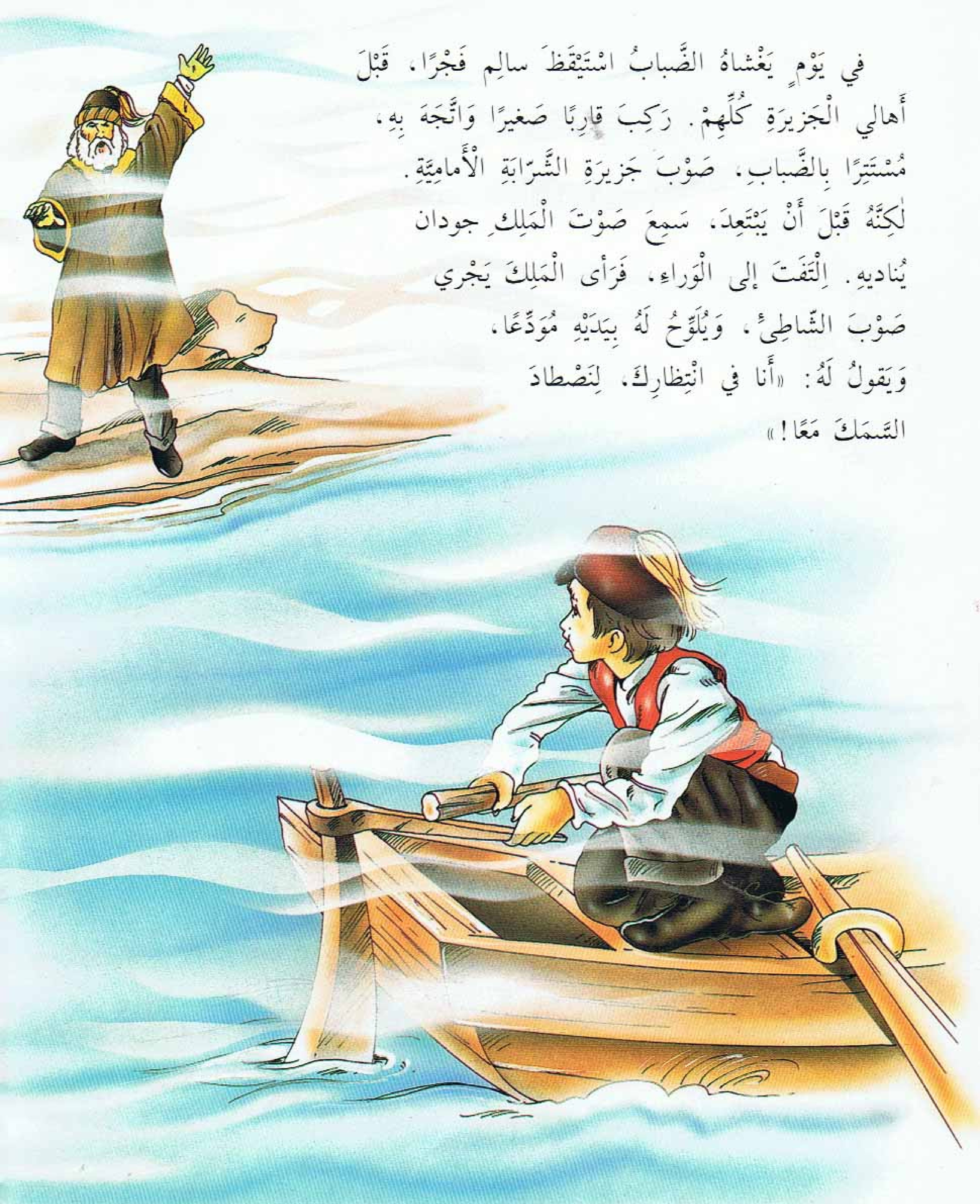
رأى في أَحَدِ الْأَيّامِ رَجُلًا يَرْمي هُوَ أَيْضًا صِنّارَتَهُ، وَلا يُحْسِنُ الصَّيْدَ. اِقْتَرَبَ مِنْهُ، فَإِذا هُوَ الْمَلِكُ جودان.

قالَ الْمَلِكُ: «أَشْغالي قَليلَةٌ هٰذِهِ الْأَيّامَ، فَكُلُّ فَريقٍ صارَ لَهُ أَميرٌ بَلْ أُمَراءُ. أَنا أَتَسَلّى بِصَيْدِ السَّمَكِ!» مُنْذُ ذٰلِكَ الْيَوْمِ صارَ سالِم يَتَرَدَّدُ على الْمَلِكِ، وَيَصْطادُ مَعَهُ السَّمَكَ، وَلَمْ يَطُلِ الْوَقْتُ حَتّى صارَ الْمَلِكُ صَيّادًا ماهِرًا.

وَكانَ سالِم يُحَدِّثُهُ عَنْ سَلْمى ذاتِ الشَّعْرِ الذَّهَبِيِّ وَالْعَيْنَيْنِ الزَّرْقاوَيْنِ الْمُضيئَتَيْنِ.

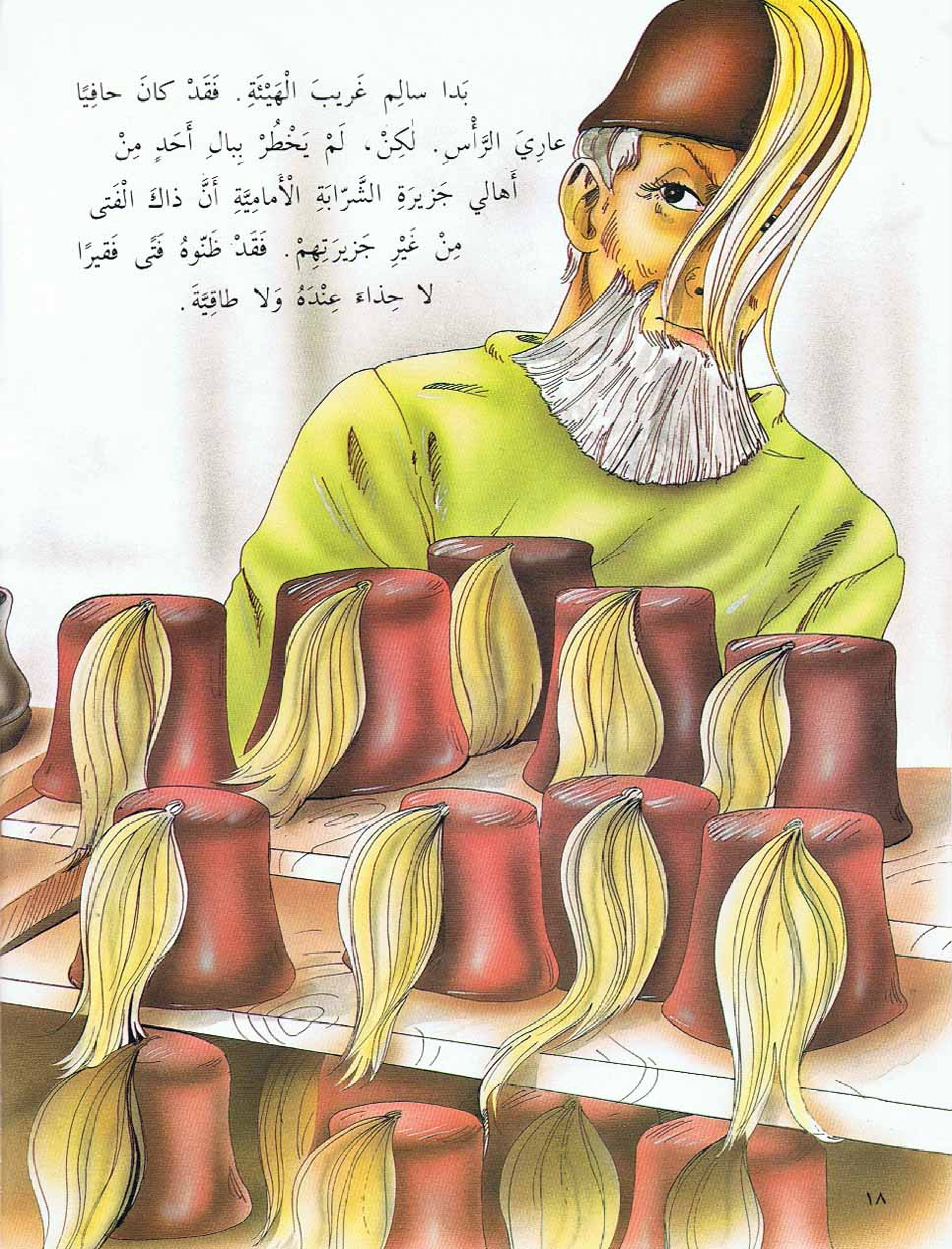
في يَوْمٍ يَغْشاهُ الضَّبابُ اسْتَيْقَظَ سالِم فَجْرًا، قَبْلَ أَهالي الْجَزيرَةِ كُلِّهِمْ. رَكِبَ قارِبًا صَغيرًا وَاتَّجَهَ بِهِ، مُسْتَتِرًا بِالضَّبابِ، صَوْبَ جَزيرَةِ الشَّرّابَةِ الأَمامِيَّةِ.

لٰكِنَّهُ قَبْلَ أَنْ يَبْتَعِدَ، سَمِعَ صَوْتَ الْمَلِكِ جودان يُناديهِ. اِلْتَفَتَ إلى الْوَراءِ، فَرَأى الْمَلِكَ يَجْري صَوْبَ الشّاطِئِ، وَيُلَوِّحُ لَهُ بِيَدَيْهِ مُوَدِّعًا، وَيَقولُ لَهُ: «أَنا في انْتِظارِكَ، لِنَصْطادَ السَّمَكَ مَعًا!»





تابَعَ سالِم انْطِلاقَهُ إلى جَزيرَةِ الشَّرّابَةِ الْأَمامِيَّةِ، وَنَزَلَ عِنْدَ جانِبٍ صَخْرِيٍّ مِنْ شاطِئِها. خَلَعَ طاقِيَّتَهُ ذاتَ الشَّرّابَةِ الْخَلْفِيَّةِ وَحِذاءَهُ ذا الْبوزَيْنِ، وَلَفَّهُما في صُرَّةٍ خَبَّأَها في زاوِيَةِ الْقارِبِ تَحْتَ بَعْضِ الْأَلْواحِ الْخَشَبِيَّةِ. ثُمَّ أَخْفى قارِبَهُ الصَّغيرَ بَيْنَ الصُّخورِ، وَمَشى إلى قَلْبِ الْجَزيرَةِ.



بَدا سالِم غَريبَ الْهَيْئَةِ. فَقَدْ كانَ حافِيًا عارِيَ الرَّأْسِ. لٰكِنْ، لَمْ يَخْطُرْ بِبالِ أَحَدٍ مِنْ أَهالي جَزيرَةِ الشَّرّابَةِ الْأَمامِيَّةِ أَنَّ ذاكَ الْفَتى مِنْ غَيْرِ جَزيرَتِهِمْ. فَقَدْ ظَنّوهُ فَتًى فَقيرًا لا حِذاءَ عِنْدَهُ وَلا طاقِيَّةَ.



وَقَفَ سالِم أَمامَ دُكّانٍ يَتَأَمَّلُ في عَجَبٍ الطَّواقِيَ ذاتَ الشَّرّابَةِ الْأَمامِيَّةِ وَالْأَحْذِيَةَ ذاتَ البوزِ الْواحِدِ. وَرَآهُ صاحِبُ الدُّكّانِ حافِيًا عارِيَ الرَّأْسِ، يَنْظُرُ إِلى الدُّكّانِ بِعَيْنَيْنِ واسِعَتَيْنِ، فَعَرَضَ عَلَيْهِ أَنْ يَعْمَلَ في بُسْتانِ بَيْتِهِ. ثُمَّ قَدَّمَ لَهُ حِذاءً وَطاقِيَّةً، وَأَخَذَهُ في آخِرِ النَّهارِ مَعَهُ إِلى مَنْزِلِهِ، وَأَنْزَلَهُ في كوخِ الْبُسْتانِيِّ.

كانَتِ الدُّنْيا مَساءً. اِلْتَفَتَ سالِم حَوْلَهُ فَرَأى أَزْهارًا وَأَشْجارًا لَمْ يَرَ لَها مَثيلًا مِنْ قَبْلُ. فَأَحَبَّ ذٰلِكَ الْمَنْزِلَ، وَتَمَنّى لَوْ أَنَّهُ يَعيشُ في جَزيرَةِ الشَّرّابَةِ الْأَمامِيَّةِ طَوالَ عُمْرِهِ. وَنامَ يَحْلُمُ بِسَلْمى.

في صَباحِ الْيَوْمِ التّالي، اسْتَيْقَظَتِ ابْنَةُ صاحِبِ الْمَنْزِلِ، وَخَرَجَتْ إلى بُسْتانِها. كانَتْ ذاتَ شَعْرٍ ذَهَبِيٍّ طَويلٍ وَعَيْنَيْنِ زَرْقاوَيْنِ مُضيئَتَيْنِ. كانَتْ هِيَ سَلْمى!

رَأَتْ سَلْمى الْبُسْتانِيَّ الْجَديدَ يَخْرُجُ مِنْ كوخِهِ. فَبَدا لَها وَجْهُهُ مَأْلوفًا. وَرَأَتْهُ قَدْ بَرَمَ الطّاقِيَّةَ وَجَعَلَ شَرّابَتَها إلى الْخَلْفِ، عَلى عادَتِهِ في جَزيرَتِهِ، فَابْتَسَمَتْ، وَتَذَكَّرَتْ أَنَّها رَأَتْهُ أَمامَ قَصْرِ الْمَلِكِ في جَزيرَةِ الْبوزَيْنِ.

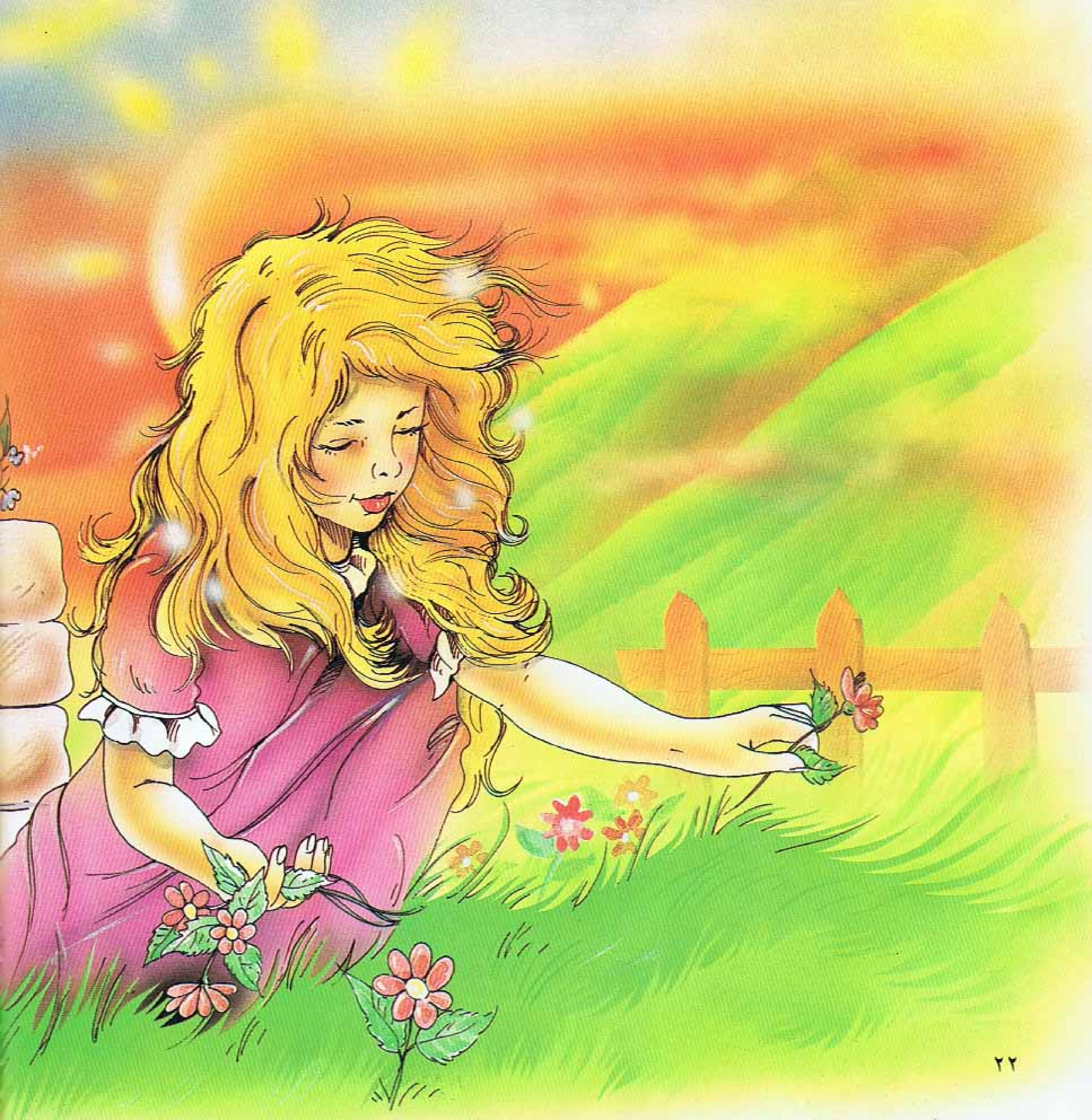


تلَفَّتَ سالِم حَوْلَهُ، فَرَأى سَلْمى واقِفَةً في طَرَفِ الْبُسْتانِ تَنْظُرُ إلَيْهِ. بَدا لَهُ، أَوَّلَ الأَمْرِ، أَنَّهُ لا يَزالُ يَحْلُمُ. ثُمَّ اقْتَرَبَ مِنْها، وَقالَ: «أَنا الْبُسْتانِيُّ الْجَديدُ!»

وَقَفَتْ سَلْمى لَحْظَةً حائِرَةً. ثُمَّ قالَتْ: «أَنْتَ تَلْبَسُ الطّاقِيَةَ بِالْمَقْلوبِ!»



أَخذَتْ سَلْمى مُنْذُ ذٰلِكَ الْيَوْمِ تَخْرُجُ إلى الْبُسْتانِ مُبَكِّرَةً كُلَّ صباحٍ. فتَعْمَلُ هِيَ وَسالِم في زَرْعِ الْأَزْهارِ وَالْعِنايَةِ بِها، وَتَسْتَمِعُ إلى أَخْبارِ الْبَحْرِ، وَجزيرَةِ الْبوزَيْنِ، وَالْمَلِكِ الَّذي صارَ بارِعًا في صَيْدِ السَّمَكِ. كانَتْ سَعيدَةً جِدًّا. وَكانَ الْبُسْتانُ يَزْدادُ جَمالًا، يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ.



وَكانَ في الْبُسْتانِ تَعْرِيشَةُ ياسَمينٍ تَتَسَلَّقُ جِدارَ السّورِ. فَتَبْدو أَزْهارُها الْبَيْضاءُ كَأَنَّها لآلِئُ مُعَلَّقَةٌ. وَكانَ النَّسيمُ يَمُرُّ على تِلْكَ التَّعْريشَةِ فَيَحْمِلُ مَعَهُ إلى سالِمٍ وَسَلْمى عِطْرَها. وَكانَ سالِم يَجْمَعُ أَحْيانًا بَعْضَ أَزْهارِ الْياسَمينِ، وَيَنْظِمُها في عِقْدٍ يُعَلِّقُهُ حَوْلَ عُنُقِ سَلْمى.







كانَ فِتْيانُ الْجوارِ قَدْ رَأَوْا أَنَّ سلْمى لَمْ تَعُدْ تَخْرُجُ مِنْ بُسْتانِها، وَأَنَّها تَقْضي أَكْثَرَ وَقْتِها مَعَ الْبُسْتانِيِّ الصَّغيرِ، فَأَغْضَبَهُمْ ذلِكَ. اِجْتَمَعوا ذاتَ مَساءٍ في ناحِيَةٍ مُنْزَوِيَةٍ مُعْتِمَةٍ. قالَ واحِدٌ مِنْهُمْ:

«هَذا الْفَتى سَرَقَ مِنّا سَلْمى!»

وَقالَ آخَرُ: «أَنا أَكْرَهُهُ!»

وَقالَ ثالِثٌ: «أَنا سَأَضْرِبُهُ!»

وَأَخَذوا يُراقِبونَ الْفَتى وَيُلاحِقونَهُ، وَيَسْأَلونَ عَنْ أَخْبارِهِ.

ذاتَ يَوْمٍ تَوَجَّهَ سالِم إلى زَوْرَقِهِ بَيْنَ الصُّخورِ لِيَطْمَئِنَّ عَلَيْهِ. لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ أَنَّ أَوْلادًا يُلاحِقونَهُ. وَبَعْدَ أَنْ تَفَقَّدَ الزَّوْرَقَ عادَ إلى مَنْزِلِ سَلْمى. أَمّا الأَوْلادُ فَقَدْ فَتَّشوا الزَّوْرَقَ وَعَثَروا على الصُّرَّةِ، وَعَرَفوا ما فيها.



ذاعَ في الْجزيرَةِ كُلِّها أَنَّ الْبُسْتانِيَّ مِنْ أَبْناءِ جَزيرَةِ الْبوزَيْنِ. وَقيلَ إِنَّهُ جاءَ يَتَجَسَّسُ عَلى جَزيرَةِ الشَّرّابَةِ الْأَمامِيَّةِ. وَسُرْعانَ ما أَخَذَ النّاسُ يَتَوَجَّهونَ صَوْبَ مَنْزِلِ سَلْمى وَيُحيطونَهُ مِنْ كُلِّ جانِبٍ.

صاحَ واحِدٌ مِنْهُمْ: «نُريدُ الْفَتى الشِّرّيرَ!»

وَصاحَ آخَرُ: «أَمْسِكوا الْعَدُوَّ الْخَطيرَ!»

وَتَعالى الصِّياحُ وَالصُّراخُ وَالْهُتافُ. وَكانوا كُلُّهُمْ يَرْفَعونَ أَيْدِيَهُمْ وَعِصِيَّهُمْ مُهَدِّدينَ.

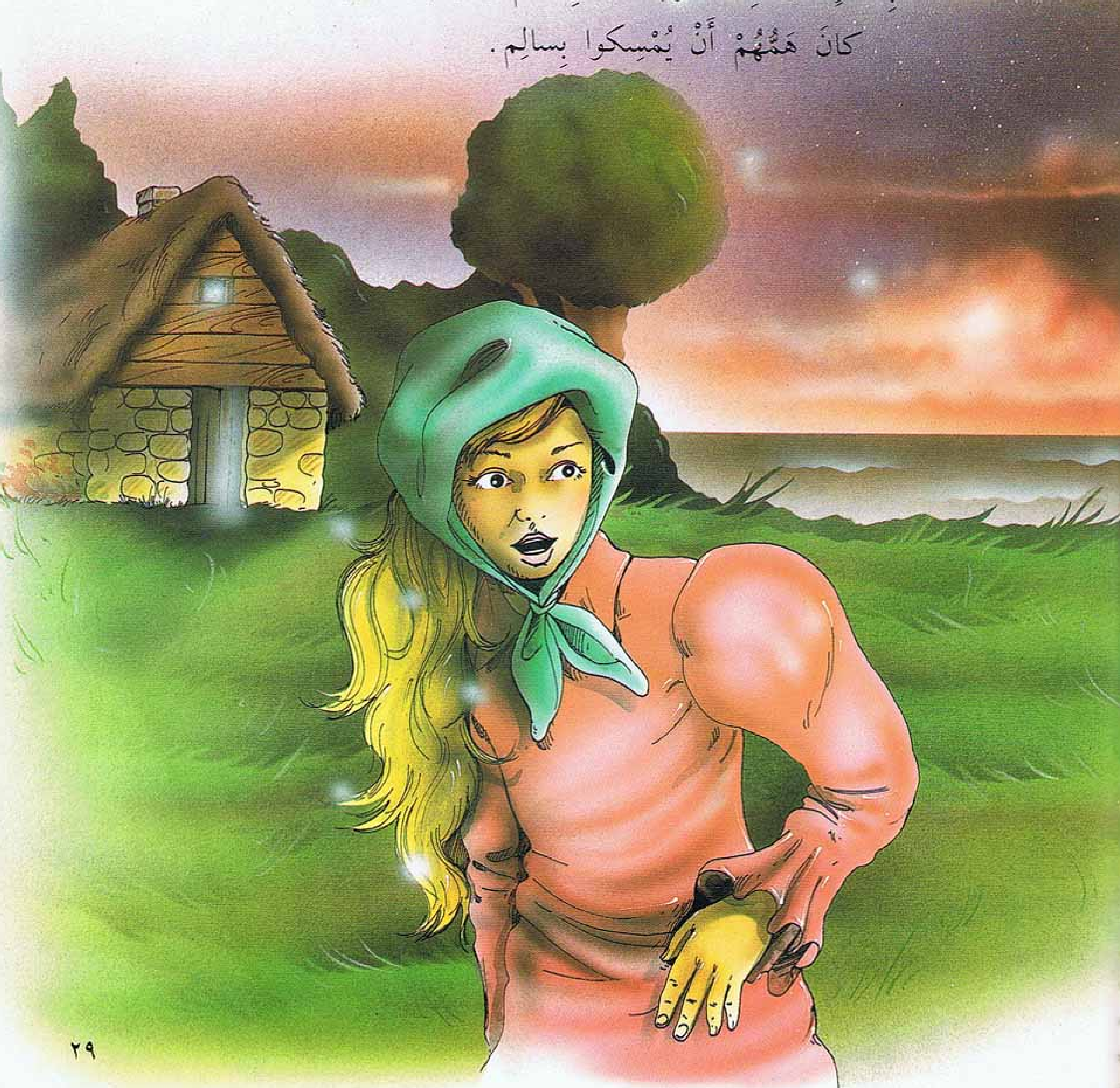




كانَ سالِم خائِفًا جِدًّا. لَمْ يُصَدِّقْ أَنَّهُ هُوَ الْفَتى الشِّرّيرُ أَوِ الْعَدُوُّ الْخَطيرُ،
وَلا صَدَّقَتْ سَلْمى ذٰلِكَ.

عِنْدَما رَأى سالِم أَنَّ الْجُموعَ تَسْتَعِدُّ لِاقْتِحامِ الْمَنْزِلِ، فَكَّرَ في أَنْ يَخْرُجَ وَيُسَلِّمَ نَفْسَهُ. لٰكِنَّ سَلْمى كانَتْ تَخافُ عَلَيْهِ فَمَنَعَتْهُ.

بَعْدَ حينٍ انْفَتَحَ الْبابُ، وَكانَ الظَّلامُ قَدْ بَدَأَ يُخَيِّمُ. رَأى النّاسُ فَتاةً ذاتَ شَعْرٍ ذَهَبِيٍّ طَويلٍ تَخْرُجُ مِنَ الْمَنْزِلِ، وَقَدْ لَفَّتْ رَأْسَها بِشالٍ، وَتَتَّجِهُ صَوْبَ الْبَحْرِ. لَمْ يَلْتَفِتِ النّاسُ إِلَيْها. فَقَدْ كانَ هَمُّهُمْ أَنْ يُمْسِكوا بِسالِم.





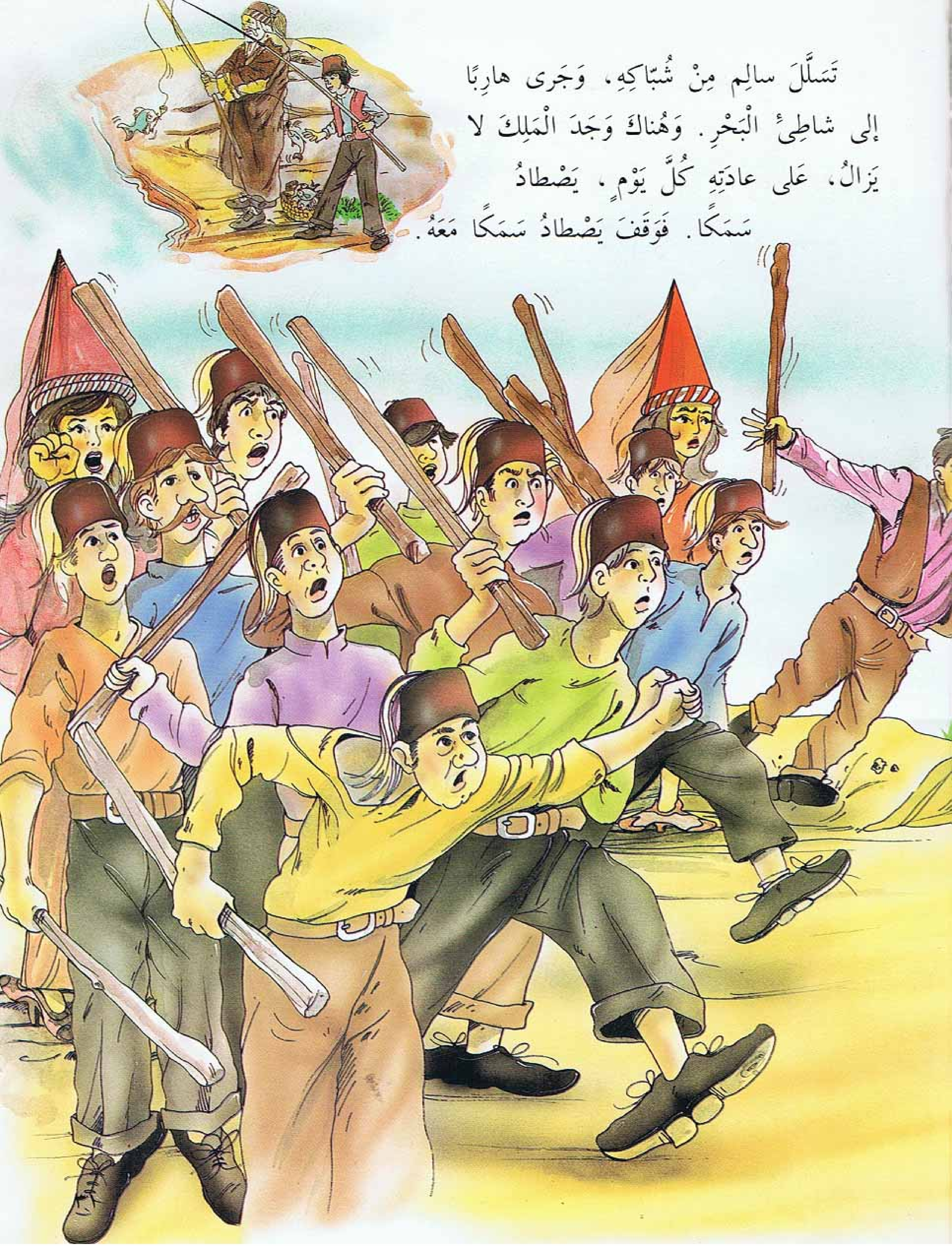
لَعَلَّكَ قَدَّرْتَ أَنَّ الَّذي خَرَجَ مِنَ الْمَنْزِلِ هُوَ سالِم، وَلَيْسَ سَلْمى. فَقَدْ قَصَّتِ الْفَتاةُ شَعْرَها الذَّهَبِيَّ الطَّويلَ وَأَعْطَتْهُ إِيّاهُ لِيَتَنَكَّرَ بِهِ. وَأَعْطَتْهُ أَيْضًا شالَها وَثَوْبًا مِنْ ثِيابِها.

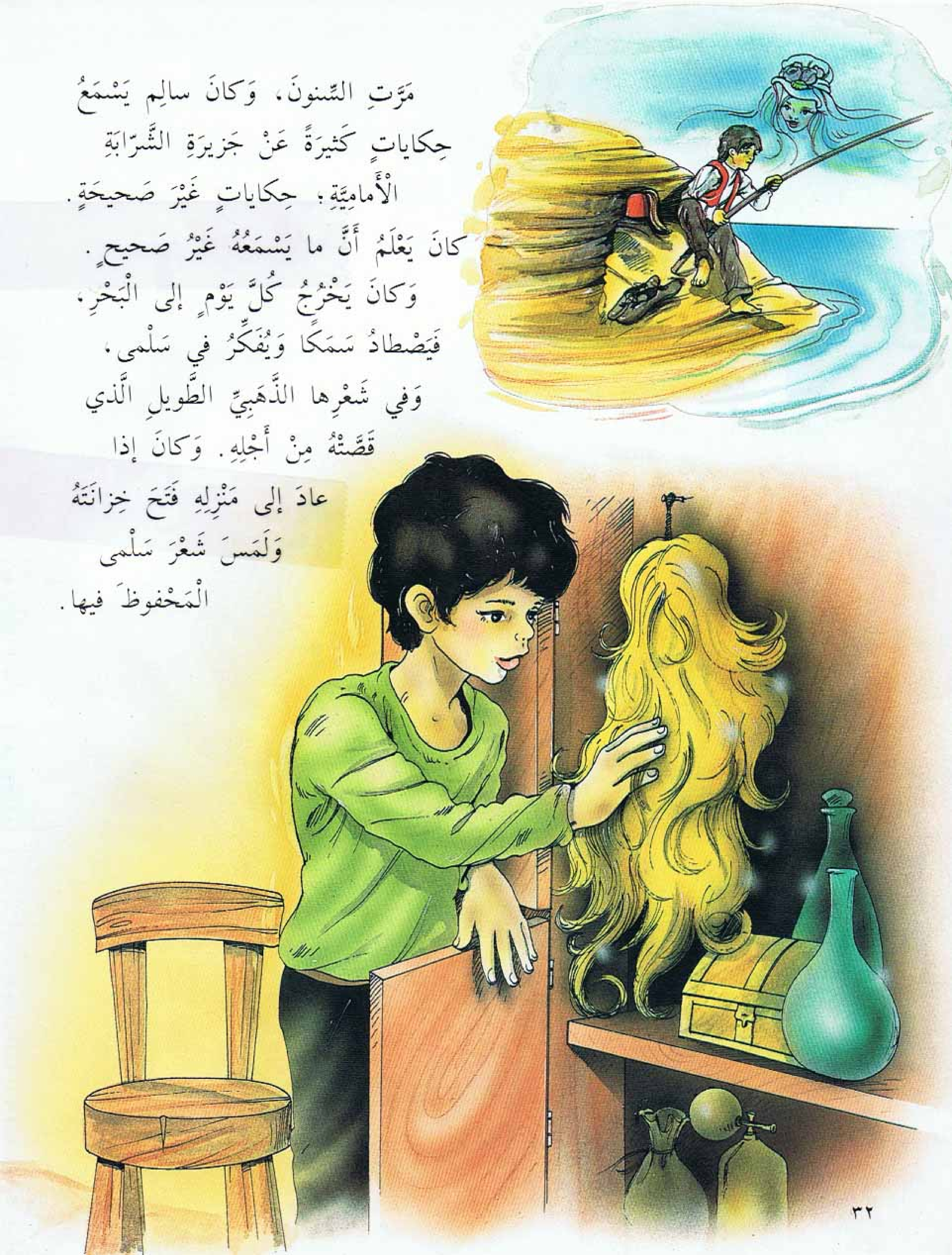
جَرى سالِم إِلى الْبَحْرِ. وَنَزَعَ عَنْهُ ثِيابَ سَلْمى وَشَعْرَها الذَّهَبِيَّ الطَّويلَ. وَرَكِبَ قارِبَهُ وَاتَّجَهَ بِهِ إِلى جَزيرَةِ الْبوزَيْنِ. وَفي صَباحِ الْيَوْمِ التّالي، شاعَ بَيْنَ النّاسِ أَنَّ الْفَتى الَّذي تَرَكَهُمْ لِيَعيشَ في جَزيرَةِ الشَّرّابَةِ الْأَمامِيَّةِ قَدْ عادَ. وَسُرْعانَ ما تَجَمَّعَ النّاسُ حَوْلَ مَنْزِلِهِ يَصْرُخونَ وَيَرْفَعونَ أَيْدِيَهُمْ وَعِصِيَّهُمْ مُهَدِّدينَ.

صاحَ واحِدٌ مِنْهُمْ: «نُريدُ الْفَتى الشِّرّيرَ!»

وَصاحَ آخَرُ: «أَمْسِكوا الْعَدُوَّ الْخَطيرَ!»

تَسَلَّلَ سالِم مِنْ شُبّاكِهِ، وَجَرى هارِبًا إلى شاطِئِ الْبَحْرِ. وَهُناكَ وَجَدَ الْمَلِكَ لا يَزالُ، عَلى عادَتِهِ كُلَّ يَوْمٍ، يَصْطادُ سَمَكًا. فَوَقَفَ يَصْطادُ سَمَكًا مَعَهُ.





مَرَّتِ السِّنونَ، وَكانَ سالِم يَسْمَعُ حِكاياتٍ كَثيرَةً عَنْ جَزيرَةِ الشَّرّابَةِ الْأَمامِيَّةِ؛ حِكاياتٍ غَيْرَ صَحيحَةٍ. كانَ يَعْلَمُ أَنَّ ما يَسْمَعُهُ غَيْرُ صَحيحٍ. وَكانَ يَخْرُجُ كُلَّ يَوْمٍ إلى الْبَحْرِ، فَيَصْطادُ سَمَكًا وَيُفَكِّرُ في سَلْمى، وَفي شَعْرِها الذَّهَبِيِّ الطَّويلِ الَّذي قَصَّتْهُ مِنْ أَجْلِهِ. وَكانَ إذا عادَ إلى مَنْزِلِهِ فَتَحَ خِزانَتَهُ وَلَمَسَ شَعْرَ سَلْمى الْمَحْفوظَ فيها.

أسئلة

- ما الفكرة التي خطرت للملك جودان وكان لها أثر خطير في تاريخ المملكة ؟ (ص ٢ - ٣)
- علامَ اختلف أهل الجزيرتين ؟ (ص ٤ - ٥)
- كيف تَحَوَّر الاقتراحُ الذي جاء به الفتى سالم ؟ (ص ٦ - ٧)
- لماذا انقسم رجال الملك ؟ (ص ٨ - ٩)
- ما الحلّ الذي وجده سكّان جزيرة الشرّابة الأماميّة لمشكلة مَنْ يدخل من باب القصر أوّلًا ؟ (ص ١٠ - ١١)
- ما الحلّ الذي وجده سكّان جزيرة البوزَيْن للمشكلة نفسها ؟ (ص ١٢ - ١٣)
- لماذا تعتقد أنّ الملك صار يقضي أوقاته على شاطئ البحر يصطاد سمكًا ؟
  أ - لأنّه ملّ حياة القصر ؛
  ب - لأنّه يرمز إلى وحدة الجزيرتين ولا يريد أن يكون طرفًا ؛
  ج - لأنّه يحبّ أكل السمك الطازج .
  اِخترْ أحد الأجوبة الثلاثة شارحًا رأيك . (ص ١٤ - ١٥)
- لِمَ تعتقد أنّ الملك كان واثقًا أنّ الفتى سيعود من جزيرة الشرّابة الأماميّة ؟ (ص ١٦ - ١٧)
- صِفْ بكلمة واحدة شخصيّة صاحب الدكّان . (ص ١٨ - ١٩)
- هل ترى أنّ الفتى كان يلبس الطاقيّة بالمقلوب فعلًا ؟ إشرح رأيك . (ص ٢٠ - ٢١)
- كيف تفسّر الاهتمام البالغ الذي كان سالم وسلمى يُوْلِيانه للبستان ؟ (ص ٢٢ - ٢٣)
- لِمَ غضب فتيان جزيرة الشرّابة الأماميّة من سالم ، وماذا فعلوا ؟ (ص ٢٤ - ٢٥)
- ما التُّهم التي وُجِّهَتْ إلى سالم ؟ (ص ٢٦ - ٢٧)
- لِمَ فكّر سالم في تسليم نفسه إلى الجموع الغاضبة ؟ (ص ٢٨ - ٢٩)
- ما التُّهم التي وجّهها سكّان جزيرة البوزين إلى سالم ؟ (ص ٣٠ - ٣١)
- هل من إشارة تدلّ على أنّ الفتى بقي على حُبّه لِسلمى ؟ ما هي ؟ (ص ٣٢)
- أُذكرْ حادثة من الواقع لاحظتَ فيها أنّ أسبابًا صغيرة أدّت إلى خلافات كبيرة .
- لو كنت أنت الكاتب كيف كنت تختم القصّة ؟

مكتبة لبنان ناشرون ش.م.ل.
ص.ب: ٩٢٣٢-١١
بيروت ، لبنان

الطبعة الأولى ، ١٩٩٧
رقم الكتاب 01C195236

كتب الفراشة

حكايات محبوبة ٤٨ • الجزيرتان

كان الملك جودان، ملك مملكة الجزيرتين، يحبّ أن يكون لفتيات مملكته الصغيرات شعر طويل جميل. في أحد الأيّام خطرت له فكرة كان لها أثر خطير في تاريخ البلد. فقد رأى أن يُجري مسابقة بين ذوات الشعر الطويل من فتيات مملكته، وأن يقدّم مشطًا ذهبيًّا مُرصّعًا بالجواهر لصاحبة أجمل شعر منهنّ. ما المشكلة الخطيرة التي أوْقفت عمليّة الاختيار، وما القرار الذي اتّخذه أهل كلّ من الجزيرتين بعد فشل تلك العمليّة؟ لِمَ يخاطر سالم بِعبور البحر؟ أين يخبّئ زورقه، وإلى أين يَلحَق به فتيان الجزيرة؟ أخيرًا ماذا تفعل سلمى لإنقاذه؟ قصّة مشوّقة لطيفة سيحبّها الصغار والكبار، ويتعلّقون ببطلها الصغير وبطلتها الصغيرة اللذين أدركا ببراءتهما أنّ خلافات الكبار لا تنشأ دائمًا عن أسباب كبيرة.




01C195236
THE TWO ISLANDS
(ARABIC) BUTTERFLY BOOKS

مكتبة لبنان ناشرون